

التعليق على شرح حديث ما ذهبنا جائعاً لابن رجب الثالثاء 72

7341 11 نسخة البث 7

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبب الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى
الله وصبه اجمعين قال الامام حفظه الله تعالى ومن هذا الباب ايضاً كراهة الدخول على الملوك والدنو منهم. وهو الباب - 00:00:01

الذى يدخل منه علماء الدنيا الى وهو الباب الذى يدخل منه علماء الدنيا الى نيل الشرف والرياسات فيها وخرج الامام احمد وابو داود والترمذى والنمسائى ومن حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:30

من سكن البارية جفاء ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن وخرج احمد وابو داود نحوه من حديث ابي هريرة. عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي لذىذة وما ازداد احد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدها - 00:00:53

وخرج ابن ماجة من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناساً من امتى سيتفقهون في الدين ويقرؤون القرآن
ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديتنا - 00:01:21

ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك. كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا وخرج الطبراني ولفظه ان اناساً من امتى
يقرأون القرآن ويتعملقون في الدين يأتي - 00:01:41

يأتىهم الشيطان يقول لو تيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهם بدينك كوم الا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا
الشوك. كذلك لا يجتنى من قربهم الا خطاياه وخرج الترمذى من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من
- 00:02:02

من جبن تعوذوا بالله من جب الحزن. قالوا وما جب الحزن؟ قال واد في جهنم تتغوز منه جهنم كل يوم مئة مرة. قيل يا رسول الله
ومن يدخله؟ قال القراء المرعاون باعمالهم - 00:02:33

وخرج ابن ماجة وخرج ابن ماجة نحو وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة. وبروى من حديث علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - 00:02:55

ومن اعظم ما يخشى على من يدخل على الملوك الظلمة ان يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ولو اوتى عن الانكار عليهم فان من
يريد بدخوله عليهم الشرف والرئاسة وهو حريص عليهم. لا - 00:03:16

عليهما عندي احسن وهو حريص عليهما لا يقدم على لا يقدم على الانكار عليهم. يقدم يقدم. احسنت فان من يريد بدخوله عليهم
الشرف والرئاسة وهو حريص عليهما. لا يقدم على الانكار عليهم - 00:03:36

بل ربما حسن لهم بعض افعالهم القبيحة تقربا اليهم. ليحسن موقعه عندهم ويساعدوه على غرضه. وقد خرج الامام احمد والترمذى
والنسائى وابن حبان في صحيحه. من حديث كعب ابن عجرة - 00:04:04

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيفكون بعد امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه
وليس بوارد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم. ومن لم يدخل - 00:04:24

ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض وخرج الامام احمد معنى هذا الحديث من
حديث حذيفة وابن عمر وخبي بابن الارت وابي سعيد الخضري - 00:04:44

والنعمان بن بشير رضي الله عنهم وقد كان كثيراً من السلف ينهون عن الدخول على الملوك لمن اراد امرهم بالمعرفة ونفيهم عن المنكر ايضاً ومن نهى عن ذلك عمر بن عبدالعزيز وابن المبارك والثوري وغيرهم من الأئمة. وقال -

00:05:06 ابن المبارك ليس الامر الناهي الامر. احسن الله اليك ليس الامر الناهي عندنا من دخل عليهم فامر ونهام. انما الامر الناهي

من اعتزلهم وسبب هذا ما يخشى من فتنة الدخول عليهم. فان النفس قد تخيل -

تخيل فان النفس قد تخيل للانسان اذا كان بعيداً عنهم انه يأمرهم وينهاهم ويغلظ ويغلظ عليهم فإذا شاهدتهم قريباً مالت النفس اليهم. لأن محبة الشرف كاملة في النفس. والنفس حسنت لهم ذلك ومداهنتهم ولطافتهم. وربما مال اليهم واحبهم. ولا -

00:05:58 سيماناً لاطفوهم واكرموه قبل ذلك منهم. وقد جرى ذلك لابن طاووس مع بعض الامراء بحضور ابيه طاووس فوبخه طاووس على فعله ذلك وكتب سفيان الثوري رحمة الله تعالى الى عباد ابن عباد وكان في كتابه ايها الامراء ان تتدنو من -

00:06:33 او تغالطهم في شيء من الاشياء. واياك ان تخدع ويقال لك لتشفع وتدرى عن او ترد مظلمة فان ذلك خديعة ابيه. وانما وانما

اتخذها وانما اتخذها فجار القراء سلما -

00:07:00

وانما اتخذها فجار القراء سلماً وما كفيت من المسألة والفتية فاغتنم ذلك. ولا تنافسوا واياك ان تكون كمن يحب من -

00:07:27 من يحب ان يعمل بقوله او ينشر قوله او يسمع قوله. فإذا ترك ذلك -

منه عرف فيه واياك وحب الرئاسة فان الرجل يكون حب الرئاسة احب اليه. احب اليه من الذهب والفضة وهو باب غامض لا يبصره

00:07:56 الا البصير من العلماء السماوية. فتفقد بقلب واعمل -

واعلم انه قد دنا من الناس امر يشتكي الرجل ان يموت. والسلام قوله يكفي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على

00:08:19 عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

قال المؤلف رحمة الله تعالى ومن هذا الباب ايضاً كراهة الدخول على على الملوك ومن هذا الباب ايضاً كراهة الدخول على الملوك

00:08:43 والدنو منهم وهو الباب الذي يدخل منه علماء الدنيا الى نيل الشرف والرياسات فيها -

هذا الباب فيه اقوال كثيرة لسلف هذه الامة وائمهها وصنف فيه ايضاً في التحذير من الدخول على السلاطين وغشى مجالسهم لما

يتربى على ذلك من الفتنة بدنياهم وما يحصل عندهم في الغالب -

من منكرات ومخالفات ويحصل بذلك المداهنة من لا يستطيع الانكار اما الذي يستطيع الانكار فما فعله كثير من السلف وعلماء الامة

00:09:42 الى يومنا هذا يدخلون تغيير والنصائح والتوجيه وكل خليفة -

او امير له بطانتان بطانته خير تأمره بالخير وتعينه عليه وبطانته سوء تأمره بالشر وتعينه عليه واذا خلا مجلسه من بطانته الخير من

00:10:17 يثق بنفسه ويستعين بالله على انكار المنكر -

وفتح ابواب الخير وغلق ابواب الشر اذا خلا مجلسه شغل باع الصنف الآخر وحينئذ لا يسمع كلمة حق لخلو المجلس من اهل الخير

00:10:49 وانما يسمع ضدها فالكلام المذكور ليس على اطلاقه -

نعم الغالب ان كثيراً من الناس بما فيهم من اهل العلم وطلبة العلم قد يجبن عن الصدع بالحق عند الظالم من السلاطين وقد يجبن في

00:11:20 بيان حق له وحينئذ يأثم -

بمداهنته ودوا لو تدهنوا فيدهنون يرتكب المنكر ولا يجد من ينكر عليه ويظن بذلك انه على حق اما من استعان بالله واعانه الله على

00:11:44 انكار المنكر وفتح ابواب الخير وهذا -

يطلب منه ان يغشى هذه المجالس وينكر عليهم ويوجههم وينصحهم والدين النصيحة في حديث تميم الداري قلنا

00:12:06 لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وهذا لا يتم الا بالوصول اليهم -

ولائمة المسلمين وعامتهم المقصود ان الكلام جيء به على الغالب غالب الناس وعموم الناس يتآثرون ولا يؤثرون وهذا فرع من العزلة

00:12:35 والخلطة جاءت الاحاديث الكثيرة في الصحيح وغيره بالامر بالعزلة -

في اخر الزمان يوشك ان يكون خير مال المسلم غنماً يتبع بها شعف الجبال يفر بدينه من الفتنة حتى العزلة وللامام ابي سليمان

الخطابي مصنف في العزلة من ابدع ما كتب في الباب - 00:13:05

وجاء في الخلطة احاديث تحت عليها نية صالحة وتوجيهه للناس وارشاد لهم وتعليم الجاهل والصبر على اذاهم لا شک ان مثل هذا افضل من اه بالنسبة لمن يقدر عليه العزلة والخلطة جاءت بهما النصوص - 00:13:30

فمن كان يستطيع التأثير ولا يتتأثر بما يرتكبه الناس من جرائم ومنكرات فان هذا تتعين عليه الخلطة والذي لا يستطيع التأثير بل يتتأثر بما عندهم من ذنوب ومعاصي ومنكرات هذا تتعين عليه العزلة - 00:13:53

محافل المسلمين منذ قرون طويلة مشتملة على شيء من المخالفات تزيد وتنقص في بعض الاقطار والافق وفي بعض الدول يعني المسألة مد جزر احيانا يوجد في في هذه الناحية وهذا الاقليم خير لا يوجد في بعض الاقطار بالعكس - 00:14:16

من قرأ التاريخ تاريخ المسلمين عرفة ولذا يقول شراح البخاري على حديث يوشك ان يكون خيرا من المسلم غنم قالوا والمتعين في هذه الازمان العزلة لاستحالة خلو المحافل من المعاصي والمنكرات - 00:14:45

هذا قالوه في القرن الثامن والتاسع والله المستعان نعود الى موضوعنا وهو الدخول على السلاطين الدين النصيحة ولا تتم هذه النصيحة لائمة المسلمين الا بالوصول اليهم او بمخاطبتهم بالكتابة كما فعل سفيان وغيره - 00:15:16

على كل الكلام الذي جاء في هذا الفصل من الكتاب وفي غيره من الكتب وما فيه ليس على اطلاقه والمسألة مسألة نافع وضرر والذي ينفع يلزمها ان يغشى هذه المجالس ولا يتركها - 00:15:43

الصنف الثاني وكم من مصيبة وبلية حصلت بسبب بعض بطانيةسوء ما الذي جر على المسلمين الوييلات فيسائر العصور ومن اوضحتها واشهرها دخول التتار الى بغداد بسبب البطانية بسبب ابن العقumi الرافظي - 00:16:06

لو زوج من قبل الاخيار لقل شره على كل حال امر الله نافذ وقدره سابق لكن ينبغي ان ينظر الى هذه المسألة بعين الانصافوليكن العالم او طالب العلم حذرا - 00:16:42

من ان يدخل عليه وهو لا يشعركم نفع الله بدخول بعض شيوخنا على الملوك والامراءكم حقن الله بسببيهم من الدماء في جهة من الجهات التي تنتسب الى الاسلام - 00:17:00

حكم على بضعة عشر من العلماء والدعاة بالاعدام بكلمة من واحد من الشيوخ رحمة الله عليه عفي عنهم في نفس ليلة التنفيذ فالكلام ليس على اطلاقه لكن على الانسان ان يعرف نفسه اولا وقبل كل شيء هل هو من يستطيع - 00:17:27

التأثير ولا يتتأثر هذا يخالط ويغشى هذه الاماكن ويزاحم الاشرار لكن اذا كان يتتأثر يعرف من نفسه الضعف ولا يستطيع ان ينكر ولا يستطيع ان يبين مثل هذا يعتزل كلام على ما يغلب على الظن اذا كان يحجب ما له قيمة - 00:17:54

بالنسبة لمن لا يستطيع الوصول سألنا شيخنا الشيخ ابن باز قبل ثلاثين سنة ما العمل الذي تبرأ به ذمة طالب العلم الذي لا يستطيع الوصول الى الامرا والوزرا والسلطانين لا يستطيعون الوصول اليها - 00:18:28

اہ قال يكتب قيل له قد لا يصل الكتاب مثل ما سأله قال يبلغ من يصل اليه وبذلك تبرأ ذمته هذا كلام الشيخ رحمه الله قال رحمه الله من هذا الباب ايضا كراهة الدخول على الملوك والدنو منهم وهو الباب الذي - 00:18:54

يدخل منه علماء الدنيا الى نيل الشرف والرياسات فيها ما يلزم ما يلزم فتنة عظيمة كل يعرف من نفسه ما سيحصل له نعم شوف لانه جاء الامر باللفظ - 00:19:26

اعطاك السلطان من بيته المال في الصحيح من غير طلب ولا استشراف فخذه وبعض العلماء يؤثم وعمر يضرب اللي ما يأخذ نعم من غير طلب ولا استشراف ثم بعد هذا قيد جاء في الصحيح في صحيح مسلم اما اذا كان ثمنا لدينك فلا - 00:20:08

يعني اذا غلب على ظنك انه بيطلاق منك شيء تتنازل فيه بسبب هذا هربها فين على كل حال كون الانسان يتورع ولا يأخذ هذا شيء لكن جاء الامر بالاخذ - 00:20:34

على كل حال المسألة مسألة موازنة اذا كان الانسان يبي يعرف انه بسبب حطام الدنيا بيتنازل عن شيء وبيقدم شيء مما لا يجوز له فعله هذا سقع عنقك وخرج الامام احمد وابو داود والترمذى والنمسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:21:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن الباية جفى من سكن الباية جفا يعني اذا جلس بمفرده في البراري والقفار لا شك انه
لان الاخلاق تكتسب بالمخالطة والمعاشرة - 00:21:40

والقدوات حسنة لكن اذا جلس وحده من سكن الباية جفى ومن اتبع الصيد غفل طباع الصيد غفل من شجرة الى شجرة تفوته الصلاة
وهو ما يدري ومن اتي ابواب السلطان افتتن - 00:22:02

هذا هو الشاهد وهذا قلنا انه كثير غالب ووجد امثلة رائعة في تاريخ الامة من المتقدمين والمتاخرین من الذين غشوا هذه المجالس
ونفع الله بهم نفعا عظيما وخرج احمد وابو داود نحوه من حديث ابي هريرة - 00:22:27

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه وما ازداد احد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدها مثل ما قلنا سلطانين
ليسووا على قلب رجل واحد - 00:22:53

والكثير الغالب منهم بسبب ما مكنوا به من الدنيا تكون امورهم فيها ما فيها ها قالوا ايه ولا من دخل على عمر ابن عبد العزيز وش
تقول به ها ها - 00:23:10

تنتظالم الغاشم كلمة الحق عنده ولو قتلها وهم من اعظم الشهداء شهداء اثنان حمزة سيد الشهداء وهذا الذي قال كلمة حق عند
سلطان جائز وخرج ابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا من امتی - 00:23:49

سيتفقهون في الدين ويقرأون القرآن ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد
الا الشوك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتمع من قربهم الا الخطايا - 00:24:18

قتاد العصا الذي ينبع في الشوك وخرطه من اشق الامور يعني يجلد الشوك بيده هكذا من ولی ذلك يقولون دونه قرط القتاد ما
ندرى كيف سمي قتادة قتادة من هذا - 00:24:43

ولكن العرب ما هم بيهتمون للاسماء سموا كلب سموا جري سموا اسماء كثيرة جدا لكن هذا الحديث ضعيف على كل حال خرجه
الطبراني ولفظه ان اناسا من امتی يقرأون القرآن - 00:25:10

ويتعمقون في الدين يأتيهم الشيطان يقول لو اتيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموه بدينكم الا ولا يكون ذلك كما لا يجزئى
من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا وهذا كسابقه - 00:25:31

ضعف ولكنه بمعناه وخرج الترمذى من حديث ابي هريرة هم مم فالدنيا منصوص عليها في الموضوعين وخرج الترمذى من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن - 00:25:50

قالوا وما جب الحزن؟ قال واد في جهنم تتغزو منه جهنم كل يوم مئة مرة قيل يا رسول الله من يدخله؟ قال القراء المراءون
باعمالهم القراء المراءون باعمالهم وهذا اهم من ان يكون هذه المراءات - 00:26:23

سلطان او غيره خرج ابن ماجة نحوه وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء الجورة هذا القيد جوهرة ويروى
من حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - 00:26:45

ومن اعظم ما يخشى شوف التعليل ومن اعظم ما يخشى على من يدخل على الملوك الظلمة ان يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم
ولو بالسکوت عن الانكار عليهم فان من يريد بدخوله عليهم الشرف والرياسة - 00:27:05

هو حريص عليهم لا يقدم على الانكار عليهم لانه اذا انكر عليهم وهم ظلمة وهي بشرف ورئاسة يحصل له غيرها خلافها يحصل له
خلافها وان طلب الشرف والرئاسة ممن ورائهم اذا اذا خرج - 00:27:28

وعرف الناس انه هذا انكر لمجلس السلطان وارتفاع عندهم شأنه هذا امرأة اذا كان يقصد هذا بل ربما حسن لهم بعض افعالهم
بل ربما حسن لهم بعض افعالهم القبيحة - 00:27:52

تقربا اليهم ليحسن موقفه عندهم او موقعه عندهم ويساعدون ويساعدون على غرشه يساعدونه على غرشه تمام وش قبله
ليحسن ويساعدونه ها حسن نعم ويساعدونه على غرشه وخرج الامام احمد والترمذى والنمسائى - 00:28:13

وابن حبان في صحيحه من حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بذبهم واعانهم على ظلمهم - [00:28:53](#)

فليس مني ولست منه صدقهم بذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ووارد علي الحوض ومن دخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بذبهم فهو مني وانا منه ووارد علي الحوض - [00:29:15](#)

هذا الحديث ضعيف لكن سيرد له شواهد لها من دخلها ايها الثانية ولم يعنهم على ظلمهم لانه ما يحتاج انه يقال لا يعنهم على ظلم
اذا لم يدخل هم - [00:29:38](#)

شوف من لم يدخل ايها لكن حتى ممكن حمل هذه على معنى صحيح من باب المقابلة ويكون التنصيص على الاعانة على الظلم
والتصديق بالكذب من فعل هذا ومن لم يفعل هذا - [00:30:07](#)

لأنه اذا لم يدخل ما يحتاج ان يقال ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم الا بالدخول اكل الان التصديق اعم من دخول
وما الى الوسائل يمكن يصدق وهو بعيد ومسكين ما - [00:30:30](#)

وما يحصل له شيء من امور دين ولا دنيا يبادر بامرها ويقرب قرائبها وقد يتضرر بها في في دنياه قبل دينه نسأل الله العافية وخرج
الامام احمد يعني هذا الحديث من حديث حذيفة وعن عمر وخباب ابن الارت وابي سعيد الخدري والنعمان ابن بشير هذه شواهد - [00:30:57](#)

الحديث يتقوى بها وابن عمره مش انا كده لا وابن عمر عندك اه من حديث حذيفة وابن عمرها غلط قد كان كثير من السلف ينهون
عن الدخول على الملوك - [00:31:21](#)

لمن اراد امرهم من اراد ان يدخل بهذه النية وقد كان كثير من السلف ينهون عن الدخول على الملوك لمن امر لمن اراد امرهم
المعروف ونهيهم عن المنكر ومممن نهى عن ذلك عمر بن عبد العزيز - [00:31:50](#)

وابن المبارك والثوري وغيرهم من الائمة رحمهم الله وهذا زيادة في التحري والاحتياط لانه يدخل قد يدخل بهذه النية تغير فيما بعد
نعم هؤلاء عمر بن عبد العزيز وجماعته يعني النهي عن من اراد - [00:32:11](#)

لا لا قد لا تتمكن تكون نيتك صالحة تدخل قد لا تستطيع وهذا حال كثير من الناس يدخل بهذه النية مظنونة ايه نعم وقال ابن
مبارك رحمه الله ليس الامر الناهي عندنا من دخل عليهم فامرهم ونهيهم انما الامر الناهي من اعتزلهم - [00:32:34](#)

وهذا لا شك انه من باب التحري والاحتياط والا من غالب على ظنه او انس من نفسه انه يستطيع هذا الامر قد يتغير عليه قد يتغير
عليه لا سيما اذا لم يوجد من يقوم به. وسبب هذا ما يخشى من فتنة الدخول عليهم فان النفس - [00:32:59](#)

قد تخيل للانسان اذا كان بعيدا عنهم انه يأمرهم والانسان يزور في نفسه سؤالا لعالم نعم اذا
كثير من المواطن عند من هو دون هؤلاء - [00:33:23](#)

دون هؤلاء من اصحاب الجاه والشرف والمال وكذا وبيقول لهم بينصحهم وكذا وقد يزور وقد يزور في نفسه سؤالا لعالم نعم اذا
وصل الموضع راح ذاب كل شيء تبحر فكيف اذا دخل على الملوك - [00:33:48](#)

فان النفس قد تخيل للانسان اذا كان بعيدا عنهم انه يأمرهم وينهاهم ويغفل عنهم فإذا شاهدهم قريبا مالت النفس اليهم لان محبة
الشرف او لان حب الشرف كامن في النفس له - [00:34:14](#)

ولذلك يداهفهم ويلطفهم وربما مال اليهم المداهنة لا شك في تحريمها وهي الموافقة على الباطل او كتم الحق في وقتها شو كامن
في النفس في النفس وان ايش له ذلك - [00:34:42](#)

ولذلك يداهفهم هناك فرق بين المداهنة والمداراة كون الانسان يداري شيء وكونه يداهن شيء اخر اللي يسمونها المجاملة يجامل
ويمشي بعظام الامور التي لا ظرر فيها ولا يرتكب فيها محظوظ - [00:35:36](#)

ولا يترك فيها واجب بل يكون في اطار المستحبات او فعل المكرهات هذه مجاملة مداراة بخلاف المداهنة التي يرتكب فيها
المحظوظ ويترك فيها المأمور والدو لو تدهن فيدهنون واما المداراة - [00:35:59](#)

فهي جائزة جائزة مداراة. النبي عليه الصلاة والسلام قال في حق شخص بئس اخو العشيرة فلما دخل عنده انس به وباسطه في الكلام فقيل له قالت له عائشة انت قلت كذا والي حصل خلاف ذلك - 00:36:24

هذه المداراة وليس مدارنة وربما مال اليهم واحبهم ولا سيما الا طفوه واكرمهه وقبل ذلك منهم. واحد من طلاب العلم داخل على امير من الامراء في مسألة ويوم دخل استقبله الامير - 00:36:47

وما توقع هذا وتفضل ياشيخ تفضل ياشيخ تغيرت اموري كما كلته ولا في الموضوع الا انا جاين له ثم بعد ذلك قررت الا ادخل مرة ثانية لانني امتحنت نفسي في هذا الموقف - 00:37:14

ورسبت ولا سيما الا طفوه واكرمهه وقبل ذلك لابن طاووس عبد الله بن طاووس بن كيسان رحمة الله مع بعض الامرا بحضره ابيه طاووس رحمة الله - 00:37:33

فوبخه طاووس رحمة الله على فعله ذلك كانه برم موقف سلطان او لان له السلطان فمالت نفسه اليه ووبخه ابوه وابوه من ها يرى ايش ما يلزم لا ما يلزم - 00:37:57

ايها لا لها ما يلزم وكتب سفيان الثوري رحمة الله الى عباد ابن عباد رحمة الله وكان في كتابه اياك والامراء ان تدنوا منهم او تختال لهم في شيء من الاشياء - 00:38:30

وایاك ان تخدع ويقال لك لتشفع وتدرك عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة ابليس كانه يعرف من حال عباد ابن عباد ان هذا واقعه اذا حصل منه ذلك والا يوجد - 00:38:49

من اه يدخل بهذه النية ويقوى على فعلها وانما اتخاذها فجار القراء سلما يعني الاقتناص الدنيا نسأل الله العافية وما كفيت عن المسألة والفتية فاغتنم ذلك وما كفيت عن المسألة والفتية فاغتنم ذلك - 00:39:08

كما تقدم اذا وجد من يقوم بالواجب واجب اجابة السائل توجيه الجاهل لا شك انه المسألة فرض كفاية اذا وجد من يكفي اغتنم ذلك ولا تنافسهم واياك ان تكون ممن يحو - 00:39:36

من يحب ان يعمل بقوله او ينشر قوله قول افتى به جمع من فلان وفلان وفلان هل تحب ان يذكر اسمك مع هؤلاء وما دام ظهر الحق وبيان الحكم - 00:39:58

ما له داعي ولذا يقول الشافعي رحمة الله وددت ان يجري الحق على لسان غيري ولا ينسب لي فاذا ترك ذلك منه عرف فيه يعني لو يصدر فتوى جماعية ثم يسقط اسم واحد منهم - 00:40:19

في الكتابة وفي الطباعة ماذا يكون في نفسه ولا يقال كذا فاذا ترك ذلك من عرف فيه واياك وحب الرياسة فان الرجل يكون حب الرياسة احب اليه من الذهب والفضة - 00:40:44

كثير من الناس الشرف عنده حب عليه من المال ولذلك يبذل الاموال لبيان الشرف والرئاسة الرشاوى الطاول الطائلة من اجل ان يصل المنصب نسأل الله العافية وهو باب غامض دقيق خفي - 00:41:05

لا يبصره الا البصير من العلماء السماوية يرى ايش لا احد يقول مطلقا الا من باب زيادة التحرى والورع ويعرف ان القول الثاني الذي تترتب عليه المصالحة قيل به وكفاه غيره - 00:41:32

وهو من باب التأكيد على عدم غشيان هذه المجالس لان الغالب من دخل عدم السلامه يقول في التعليق اي الحذاق سماوية اي الحذاق والمتبصرين في الامور فتفقد بقلب واعمل بنية - 00:42:01

تفقد بقلب واعي واعمل بنية خالصة صالحة واعلم انه قد دنا من الناس امر يشهي الرجل ان يموت والسلام في اخر الزمان يمر المسلم بصاحب القبر ويتمنى انه مكانه نعوذ بالله من الفتن - 00:42:29

واما اردت في الدعاء واما اردت بعبادك فتنۃ فاقبضني اليك الي غير مفتون نعم س ها اذا خشي معروف انه اذا خشي الانسان على نفس النهاية واما ارتكب العزيمة وانكر - 00:43:03

المعروفين والورخة رخصة تكون رخصتك لكن لا يجمع العلماء على الصفة لا يجمعون على السكوت ولذلك لو سكت الامام احمد في

مسألة خلق القرآن والعلم عند الله انه الى الان مقررة - [00:43:33](#)

لكن لما حمل هذا الواجب وتحمله عن الامة واتحمل المشقة والظرب والسجن رفعه الله في الدنيا والآخرة ورفع عن الامة هذه الغمة والله المستعان وبين متبع مشهور لكن جبان مشكلة او لا يتحمل ظرب ولا يتحمل شي - [00:43:55](#)

ويخشى من فتنه اعظم اذا حصل له ما حصل هناك عزيمة وهناك رخصة يتتحمل العزيمة اجره على الله والذي لا يستطيع ان يتحمل العزيمة او يخشى ان يترب على انكاره مفسدة اعظم وهذا ممدوح - [00:44:30](#)

سم ومن هذا الباب ايضا كراهة ويشهر الانسان نفسه للناس بالعلم والزهد والدين. او باظهار الاعمال والاقوال والكرم وتلتمس بركة ودعاؤه. وتقبيل يده وهو محب لذلك. ويقيم عليه ويفرح وبه يسعى في اسبابه. ومن هنا كان السلف الصالح يكرهون الشهرة غاية الكراهة. منهم منهم - [00:44:53](#)

توبوا النخعي وسفيان واحمد وغيرهم. وغيرهم من العلماء الربانيين. وكذلك الفضيل داود هدوء داود الطائي وغيرهما من الزهاد والعارفين. وكانوا يذمون انفسهم غاية الذم ويسترون اعمالهم غاية الستر دخل رجل على داود الطائي فسألة ما جاء به. فقال جئت ازورك. فقال اما انت - [00:45:24](#)

قال فقل اما انت فقد كبر فقال جئت ازورك نعم فقل اما انت فقد اصبت خيرا حيث زرت في الله. ولكن انا انظر ماذا لقيت غدا اذا قيل لي من - [00:45:57](#)

انت حتى تزار من الزهاد انت لا والله من الصالحين انت لا الله وعدد خصال الخير على هذا الوجه. ثم جعل يوبخ نفسه فيقول يا داود كنت في - [00:46:17](#)

الشبيبة فاسقا. فلما صرط مراءيا والمرائي اشر من الفاسق وكان محمد بن واسع يقول لو ان للذنب رائحة ما استطاع احدنا ان يجالسني وكان ابراهيم النخعي اذا دخل عليه احد وهو يقرأ في المصحف غطاه. وكان اويس وغيره من الزهاد اذا عرفوا في - [00:46:37](#)

ان ارتحلوا عنه وكان كثير من السلف يكره ان يطلب منه الدعاء ويقول لمن يسأل الدعاء اني انا ومم من روی عن اي شيء انا عندك امني امني انا يعني تطلب الدعاء نعم - [00:47:07](#)

ومن روی عنه ذلك عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم وكذلك مالك بن دينار وكان يكره ان يسأل الدعاء. وكتب رجل الى احمد يسألة الدعاء فقال احمد. اذا دعونا نحن - [00:47:28](#)

نحن لهذا فمن يدعو لنا ووصف بعض الصالحين واجتهادهم في العبادة لبعض الملوك فعزم على فبلغه ذلك فجلس على قارعة الطريق يأكل. فواه الملك وهو على تلك الحال فسلم عليه - [00:47:48](#)

فرد عليه السلام وجعل يأكل اكلا كثيرا ولا يلتفت الى الملك فقال الملك ما في هذا خير ما في هذا خير ورجع. فقال الرجل الحمد لله الذي رد هذاعني وهو لائم - [00:48:08](#)

هذا باب واسع جدا. وها هنا نكتة دقيقة وهي ان الانسان قد يذم نفسه بين الناس بذلك ان يرى انه متواضع عند نفسه. ان يرى ان يرى يريد بذلك ان يرى انه متواضع عند نفسه فيرتفع بذلك عندهم ويمدحونه به. وهذا من - [00:48:28](#)

دقائق ابواب الرياء وقد نبه عليه السلف الصالح. قال مطرف بن عبدالله بن الشخير كفى بالنفس اطراء ان تذمها على الملاك تزيد بذمها زينتها. زينة اي نعم زينة زينة - [00:48:56](#)

قابل الشيء عندنا كانك تزيد بذمها زينتها وذلك عند الله سمه يقول المؤلف رحمة الله تعالى ومن هذا الباب ايضا كراهة ان يشهر الانسان نفسه للناس بالعلم والزهد والدين او باظهار الاعمال والاقوال والكرامات - [00:49:20](#)

ولا شك ان هذا من اظهر صور الرياء اذا اراد ان يظهر للناس او يظهر للناس ما عنده من الخفي هذا ريا فكيف اذا كان مدعيا ذلك من اقوال وافعال - [00:49:55](#)

وفي حقيقة الامر هو على خلافها ان يشهر الانسان نفسه للناس بالعلم والزهد والدين او باظهار الاعمال والاقوال والكرامات وذلك

كانت عنده وهي خفية من اجل ليزار وتلتمس بركته ودعاؤه - 00:50:22

ها وين فتنه يفتتن نعم لوزارة وتلتمس بركته ودعاؤه تقبل يده وهو محب لذلك ويقيم عليه ويفرح به ويصلي في اسبابه يعني لو قدر انه ما جرى ان يظهر شيء - 00:50:57

يوحى الى احد ان يصرف والله العظيم ومن ومن هنا كان السلف الصالح يكرهون الشهرة غاية الكراهة اذا عرف عنه شيء غيره اذا صام دهن وجهه وشفتيه كانه اكل ويديه - 00:51:28

منهم ايوب سخطيان والنخعي وسفيان الثوري هذا اذا اطلق في هذا الباب هو المشهور اشهر من سفيان ابن عبيدة والثاني ليس بعيد منه واحمد وغيرهم من العلماء الربانيين او لا علم - 00:52:02

وفي الوقت نفسه هالورع وزهد وعبادة وكذلك الفضيل داود الطائي وغيرهما من الزهاد والعارفين يعني وان كانوا في المرتبة العلمية اقل لكنه يريد ان يذكر الاصناف من اهل العلم وغيرهم - 00:52:34

رحمهم الله وكانوا يذمون انفسهم غاية الذم ويسترون اعمالهم غاية الستر دخل رجل على داود الطائي رحمه الله فسأله ما جاء به وقال جنت ازورك فقال اما انت فقد اصبت خيرا - 00:53:00

حيث زرت في الله ولكن انظر ماذا لقيت غدا اذا قيل لي من انت حتى تزار يزدري نفسه امن الزهاد انت لا والله من العباد انت لا والله من الصالحين انت؟ لا والله - 00:53:28

وعدد خصال الخير على هذا الوجه وجعل يوبخ نفسه او ثم جعل يوبق نفسه ويقول يا داود كنت في الشبيبة فاسقا فلما شببت صرت مراءيا والمرائي شر من الفاسق ازدراء النفس - 00:53:59

وعدم اظهار منزلتها لا شك ان هذا مطلوب ونوع من التواضع لكن احيانا يفهم منه السامع خلاف مقصود هذا المزدري واحيانا يكون الامر فيه نوع مبالغة وقرب من القنوط تعبد شخص سبعين سنة - 00:54:33

سبعين سنة يتبعده وهو في ذلك كله لا يسأل الله الجنة وانما يكتفي بالتعوذ من النار يقول جنة انا ماني بكفو جنة لكن يكفيني ان انجو من النار ويتبعده سبعين سنة - 00:55:09

مثل هذا الى القنوط اقرب سمعنا هذا من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام سأل الجنة وامر بسؤال الجنة بل امر بسؤال الفردوس عليه الصلاة والسلام يقابل ذلك مقابل هذا الشخص - 00:55:28

من يوسع او يوسع في باب الرجاء ويرى من نفسه انه فعل ما لم يفعله المتقدمون والمتاخرون اذا جلس في المسجد وقرأ جزء تحرك الباب ظنهم الملائكة جاءوا ليسلموا عليه - 00:55:56

المسألة لا هذا ولا هذا هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام التوسط لا يأس ولا قنوط ولا امن من مكر الله وكان محمد بن واسر يقول لو ان للذنوب رائحة ما استطاع احد - 00:56:21

ان يجالسني لو ان للذنوب رائحة ما ما استطاع احد جالسا في ارجوزة ابي ابي العتاهية التي تشتمل على الحكم الكثيرة قالوا فيها اربع مئة حكمة الذي يقول لتموتن ولو عمرت ما عمر نوح الى ان قال لطف الله بنا - 00:56:53

ان الخطايا لا تفوح لها رأي وهذا من لطف الله جل وعلا بنونية القحطاني والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من يلقاني وكان ابراهيم النخعي رحمه الله - 00:57:25

اذا دخل عليه احد وهو يقرأ في المصحف غطاه غطاه نعم القراءة في المصحف مرجحة عند اكثر العلماء لكن وش اللي ترتب عليها ان يرى وهو يقرأ القراءة من الحفظ - 00:58:10

يحصل بها الاجر المرتب على القراءة وهي اقرب الى السر والخفاء ولذا ابراهيم النخعي وهو من ائمة وسادات التابعين اذا دخل عليه احد ويقرأ بالمصحف غطاء وكان اويس بن عامر - 00:58:44

قرني الذي جاءت منقبته في صحيح مسلم وامر عمر ان يطلب منه الاستغفار والقصة في الصحيح وكان اويس رحمه الله وغيره من الزخاد اذا عرفوا في مكان ارتحلوا عنه الان كون العالم او طالب العلم يغشى مكان واحد يعرف فيه - 00:59:14

من اجل ان يتزدد عليه الناس ويقضي حوانجهم او يجيب على استئلتهم ومشاكلهم الامور بمقاصدها لكن هذا فرغ عما تقدم في مسألة
تدافع الفتيا وجود من يكفيه فيها انه يفرح من - 00:59:49

يتحمل عنه المسؤولية وكان كثير من السلف يكره ان يطلب منه الدعاء وكان كثير من السلف يكره ان يطلب منه الدعاء ويقول لمن
يسأله الدعاء امني انا او يقول اي شيء انا - 01:00:15

كما بالنسبة الاخري ومن من روی عنده ذلك عمر بن الخطاب وحذيفة مع انه طلب من اویس القرني ان يدعوه له ان يستغفر له عمر رضي
الله عنه على جلاله قدره - 01:00:41

رضي الله عنهم وكذلك ما لك بن دينار رحمه الله وكان النخعي يكره ان يسأل الدعاء كتب رجل الى احمد رحمه الله يسأله الدعاء
وقال اذا دعونا نحن لهذا فمن يدعونا لنا - 01:01:05

هذا من باب التواضع وهرم النفس والا هؤلاء خيار ترجى اجابة دعوتهم اذا دعوا لمن سألهما والملك يقول لك بمثلك لا سيما اذا كان في
ظاهر الغيب حصل الخير للداعي والمدعو له - 01:01:26

لكن هذا من باب الزيادة في هضم النفس وقد عرفوا بذلك ووصف بعض الصالحين طيب اه شنو لكن آآ الجواب اذا دعونا لهذا فنحن
من يدعونا يعني الحاضرين ها - 01:01:47

هذا الذي كتب يطلب الدعاء منه وكان جوابه اذا دعونا لهذا ثم يدعوا له نعم وقد يدعوا له مع هذا الكلام ما يلزم ان يكون ما
دعاهما وصف بعض الصالحين - 01:02:31

واجتهاده بالعبادة لبعض الملوك فعزم على زيارته فبلغه ذلك بلغ هذا الرجل الصالح ان المالكي بيذوره فجلس على قارعة الطريق يأكل
من اجل ايش ليظهر انه ليس بدبي مروءة ولا يستحق الزيارة - 01:02:51

وانه الى الغفلة او ما هو اشد من ذلك اقرب وجلس على قارعة الطريق يأكل فوافأه الملك وهو على تلك الحالة فسلم عليه فرد عليه
السلام وجعل يأكل اكلا كثيرا - 01:03:20

بشره ونهم على بيوت الايش؟ ان يقول الملك هذا لا خير فيه ما يصوم من يزوره هذا وجعل يأكل اكلا كثيرا ولا يلتفت الى الملك قال
ما في هذا خير - 01:03:39

ورجع فقال الرجل الحمد لله الذي رد هذا عني وهو لائم وهذا باب واسع جدا يعني كثير من من السلف عند زيارة الملوك تتغير
احوالهم وقد يتصرفون تصرفات تحط من قيمتهم في نظر هذا الزائر - 01:03:58

مع ذلك ينصحونهم وقصة هارون الرشيد مع سفيان الثوري معروفة مسطرة وعلى كل حال لأن هذا بالنسبة لنا اساطير يعني لا
نستوعبه فظلا عن يخطر على البال تطبيقه نسأل الله اللطف - 01:04:26

الحمد لله الذي رد عني هذا عني وهو لائم وهذا باب واسع جدا قال رحمة الله وهذا نكتة دقيقة وهي ان الانسان قد يذم نفسه بين
الناس يريد بذلك ان يرى انه متواضع - 01:05:04

عند نفسه يذم نفسه بما يعرف بخلافه بما يعرف بخلافه هذا ماذا يريد اذا قال ابدا انا ما افعل كذا وهو يفعل والناس يعرفون كلهم انه
يفعل او انه يفعل كذا - 01:05:25

والناس تعرف انه من ابعد الناس عنه ها لا شك ان الامور بمقاصدها اذا كان يريد ان يخفى عمل يمكن اخفاءه لو قال انا والله يعرف
الناس انه خلف الامام في كل الاوقات - 01:05:54

ويقول اكثر الاوقات ما ادرك الجماعة شو بيقولون ها اذا اخفى شيء ظاهر احيانا شخص يدعى انه يفعل كذا والامة مجتمعة على انه
خلاف ذلك ومعروف بهذا مثل من يخفى انه ذكر مثلا - 01:06:15

الناس تعرف انه ذكر وهو يخفى انه يصلى في المسجد مع الجماعة. والناس تشوفونه تردد كل وقت هل يقال ان هذا من باب التواضع
وكتمان العمل وبعضاهم يتكليس وينفي اشياء متعددة - 01:06:53

يدخل بينها من يعرف الناس انه متلبس به يفعل كذا وكذا صحيح بعضها صحيح وبعضاها يعرف الناس انه ليس ب الصحيح مثل

الشريطية في المعارض اذا عرظ السيارة قال فيها كذا وكذا في شي يشوفونه الناس مو بصحيح ما فيها - [01:07:19](#)
من اجل ايش؟ ان يغطي الصحيح وما دام ما صدق في هذا فالامر الثانية يمكن ما هي بصحيح هذا باب دقيق جدا ولا يعرفه الا سلف الامة وائتها وبين روح - [01:07:47](#)

ابن القيم رحمة الله لما ذكر طبقات الناجين وانهم الابرار والمقربون والمخلطون ارفعهم درجة المقربة انشرح برنامج الابرار وما يصنعونه من اعمال صالحة في بداية اليوم الى نهايته ثم اراد ان يشرح - [01:08:23](#)
حال المقربين او شرحه ما ادري هل قال ذلك قبل او بعد قال انه ما شم لهم رائحة وهم من العباد لكن ما دام يشمله الاول فهو الاول يعني انت - [01:09:14](#)

لو قيل لك من اي طبقة انت تبي تقول من الذين قلطوا عمل صالحا وابخر سينا اسأل الله هذا واقعك عندك خير كثير ولست بالمعصوم لكن ما تستطيع ان تقول انا من الابرار - [01:09:33](#)

اه ولا يستطيع ان يقوله ولو كان منهم من باب التواضع. فابن القيم نفى مرتبة المقربين وما نفهم مرتبة الابرار على كل حال نسأل الله ان يلطف بنا وهنا نكتة دقيقة وهي ان الانسان قد يذم نفسه بين الناس - [01:09:58](#)

يريد بذلك ان يرى انه متواضع عند نفسه ويرتفع بذلك عندهم ويمدحونه به وهذا من دقائق ابواب الرياء وقد نبه عليه السلف الصالح قال مطرف بن عبد الله بن الشخير كفى بالنفس اطراء - [01:10:26](#)

كفى بالنفس اطراء ان يذمها على الملا كأنك تريد بذمها زينها وذلك عند الله سفة لانه من يخادع قدر الله بقى شي على وقت ولا ما بداها ها الى النساء ما يعرف اني اكذب - [01:10:47](#)

تمام اللي قال للجامعة هذا شاب تعين مدرس في في هجرة بدو ما شاء الله اجتهد معهم وعلمهم مبادئ العلوم وحفظهم شيء من القرآن وما ادري ايش جاء نقله اراد ان يودعهم - [01:11:36](#)

فقال الاخوان تراي مقص ومذنب وخلي تشوفونه شي يعني ما يقابل الا حنا نرتکبه وما ادري ايش المهم انه اكثر من هذا هم ما يستوعبون كان هذا الكلام اخذوا كلامه بالقبول - [01:12:08](#)

قال انتظتن علينا يا خبيث كل هالمدة على انك زاهد وعابد وطالب علم ما يستوعبون مثل هذا الكلام والله المستعان الله يعفو الله يعاملنا بالعفو اللهم صلي وسلم على عبتك ورسولك محمد - [01:12:27](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:12:53](#)